جوهرتنا لكم

بقلم: سيما حاجي

فن المينا بالمجوهرات

يُعد فن الطلاء بالمينا من أقدم أشكال الزخرفة في صناعة المجوهرات، حيث يعود تاريخه إلى آلاف السنين. خلال هذه الفترة، تطور هذا الفن ليصبح جزءًا لا يتجزأ من التصميمات الفاخرة والمجوهرات الراقية، واستخدم في تزيين كل شيء من التحف الفنية البيزنطية إلى البيض الإمبراطوري الشهير لفابرجيه. وأصبح المينا عبر العصور، رمزًا للأناقة والجمال، ومن أبرز أشكاله «ميناكاري» الهندية الملونة وتقنيات الفن الحديث الزهرية التي ظهرت في فرنسا.

عندما نذكر المينا في المجوهرات، فإننا نتحدث عن نوعين رئيسيين، لكل منهما خصائصه الفريدة . ونبدأ بالمينا الساخنة (الزجاجية) و هي التقنية الأكثر شهرة واستخدامًا في المجوهرات الفاخرة، حيث يتم تلوين المجوهرات من خلال دمج مسحوق زجاجي ملون مع المعدن عند درجات حرارة مرتفعة تتراوح بين ٧٥٠ إلى ٨٥٠ درجة مئوية أو أكثر. ويتطلب ذلك مهارة عالية وصبرًا طويلًا. حيث يتم غربلة مسحوق زجاجي ناعم جدًا مع أكاسيد المعادن التي تضيف الألوان، ثم يُسخن المزيج في الفرن حتى يتحول إلى زجاج صلب، ما يمنح المجوهرات ألوانًا نابضة بالحياة وشفافية مدهشة. ويعتمد نجاح هذه التقنية على عوامل عدة مثل سمك مسحوق الزجاج، درجة الحرارة، ومدة الحرق في الفرن، ما يجعل المينا الساخنة شكلًا فنيًا معقدًا للغاية. وتتنوع تقنيات المينا الساخنة، مما يسمح بالحصول على مجموعة واسعة من التأثيرات الفنية من ضمنها تقنية (Cloisonné) وتتضمن هذه العملية لحام شرائط معدنية على سطح المعدن لتشكيل تصميم معين، ثم تُملأ الفراغات بالمينا . أما المينا الشفافة (Plique-à-jour) فيُطبق على خلايا معدنية بدون قاعدة بحيث يمر الضوء من خلالها، ما يخلق تأثيرًا يشبه الزجاج المعشق. وبالنسبة للمينا المحفورة (Guilloché) فهي من أكثر التقنيات صعوبة، حيث يتم حفر أنماط معقدة في المعدن ثم تغطيتها بطبقات شفافة من المينا. وكذلك الشامبليفيه (Champlevé) و تركز على إنشاء تصاميم ملونة باستخدام المينا الزجاجية من خلال حفر أو قطع أخاديد أو خلايا على سطح المعدن (عادةً الذهب أو الفضة) لتكوين تصميم معين، ثم تعبئتها بالمينا قبل أن يتم تسخينها في فرن.

أما المينا الباردة (الورنيش) فهي تقنية أحدث نسبياً حيث تستخدم الراتينج المصبوغ لإعطاء المجوهرات لونًا مكثفًا دون الحاجة إلى درجات الحرارة العالية. وفي هذه التقنية، يتم تطبيق طبقات من المينا الباردة عدة مرات على المعدن حتى يتم الحصول على عمق اللون واللمعان المطلوبين. وبعد التطبيق، يتم تجفيف الطبقات للحصول على لمسة نهائية صلبة ومتوهجة. وبالرغم من أنها أقل تقبلا من المينا الزجاجية، إلا أن المينا الباردة تتيح للمصممين حرية أكبر في إضفاء الألوان دون الحاجة إلى مهارات متقدمة في التحكم بدرجة الحرارة.

كان بيتر كارل فابرجيه من أبرز الحرفيين الذين ساهموا في تطوير فن المينا، حيث كان يستخدم المينا الزجاجية لتحقيق تأثيرات قزحية رائعة. من خلال تطبيق ما يصل إلى ست طبقات من المينا، تمكّن من إبداع لمسات نهائية مدهشة تذكرنا بالسطح اللامع لصدف المحار.اما في العصر الحديث، ونظرًا لأن المينا الباردة أسهل في التطبيق مقارنة بالمينا الساخنة، فقد أصبحت شائعة بين المصممين الذين يفضلون إدخال لمسات من الألوان في القطع القابلة للتكرار. وبالرغم من أنها لا تعطي نفس التأثير القزحي للمينا الساخنة، إلا أن المينا الباردة توفر ألوانًا مشبعة وجميلة يمكن استخدامها لتحقيق تأثيرات فنية لافتة.

لقد شهدت المجوهرات المزينة بالمينا اهتمامًا متزايدًا في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت تجذب الانتباه على منصات وسائل التواصل الاجتماعي خاصة وأنها اقل وزنا وسعرا من الأحجار الكريمة. واليوم، أصبحت قطع المينا جزءًا أساسيًا من المجوهرات العصرية الراقية، وتستمر في إظهار إمكانياتها الفنية الواسعة بفضل تطور تقنياتها والتزام الفنانين بتقديم مجوهرات نابضة بالحياة وأنيقة.

هل تستهويكم المجوهرات المزينة بالمينا ؟ شاركونا بآرائكم ونتطلع إلى مقترحاتكم للمواضيع القادمة والاجابة على تساؤلاتكم على البريد الالكتروني:

إبداعات بالواجهات

رحلة فان كليف أند آربلز الفاخرة في جزيرة الكنز الساحرة

Van Cleef & Arpels

استلهمت دار فان كليف أند آربلز إبداعاتها الجديدة من رواية «جزيرة الكنز» التي كتبها روبرت لويس ستيفنسون عام ١٨٨٣، لتعيد تصور هذه القصة الكلاسيكية عبر أكثر من ٨٠ قطعة فنية فاخرة. ومن خلال الحرفية المتقنة، استبدل الحرفيون الكلمات بالأحجار الكريمة، ليقدموا سردًا استثنائيًا ينبض بالحياة.

تحتفي مجموعة «جزيرة الكنز» الجديدة بجمال الأحجار الكريمة النادرة، وتبرز شغفًا ينعكس في تصاميمها المتلألئة وتدرجاتها اللونية المبهرة. وبفضل روح الابتكار التي تميّز الدار منذ تأسيسها، تستمر فان كليف أند آربلز في تقديم قطع مستوحاة تجمع بين الفخامة والإبداع.

تصف كاثرين رينير، الرئيس التنفيذي للدار، المجموعة بأنها خطوة بارزة تعكس التزام العلامة بنشر إبداعها وخبرتها على نطاق واسع. وعن اختيار ميامي موقعًا لحفل الإطلاق، أوضحت أن الموقع يحمل طابعًا خاصًا، حيث أرادت الدار خلق أجواء تجمع بين سحر البحر والشواطئ والنباتات الاستوائية، لتكمل روح المغامرة والغرابة التي تجسدها المجموعة.

وتؤكد رينير على أهمية تقديم قصص ملهمة تدعم إبداعات الدار، موضحةً أن مصدر الإلهام قد يكون الأحجار الكريمة، الأماكن، أو حتى القصص ذاتها. كما تركز الدار على التنوع في التصاميم والألوان لضمان التفرد والابتكار في كل مجموعة، مع إبراز هوية الدار وتاريخها الغني.

تنقسم مجموعة «جزيرة الكنز» إلى ثلاثة فصول، يحمل كل منها طابعًا خاصًا. الفصل الأول مستوحى من البحار وأسرارها، مع تصاميم تعكس فن الملاحة وألوان المحيط التي تتدرج بين الفيروزي والأخضر الزمردي. أما الفصل الثاني فهو تكريم للطبيعة، حيث تتجسد رفاهية ألوان قوس قزح في الأصداف، ورقة الأزهار، وجمال الأشجار المهيبة. بينما يروي الفصل الثالث قصة البحث عن الكنوز الحقيقية حول العالم، مستوحى من عجائب آسيا وروائع كولومبيا. مع هذه المغامرة الملحمية التي ترسمها دار فان كليف أند آربلز عبر الأفق والمحيطات، تُثبت مرة أخرى تفوقها في صياغة تصاميم خالدة تجمع بين الحرفية العالية والخيال الواسع، مما يجعلنا نتطلع بشغف إلى استمرار تطور هذه القصة المذهلة.

ساعات تزين الأوقات

ساعة هوبلو Spirit of Big Bang Sang Bleu All Black Pavé

مزيج فاخر بين فن الوشم والهندسة المعمارية

HUBLOT

أعلنت دار هوبلو السويسرية عن أحدث تعاون لها مع فنان الوشم العالمي ماكسيم بليشيا بوتشي من خلال إطلاق ساعة Spirit of Big Bang Sang Bleu All Black Pavé، وهي ساعة فاخرة تمثل مزيجًا مبتكرًا بين عالم الساعات والهندسة المعمارية لفن الوشم. فمنذ عام ٢٠١٦، تجتمع هذه الدار الشهيرة مع فنان الوشم السويسري في تعاون طويل الأمد يتمحور حول دمج عناصر الفن المعاصر مع دقة صناعة الساعات الراقية. وتُعد هذه الساعة بمثابة أحدث تجسيد لهذا التعاون المثمر، إذ تقدم تصميمًا مذهلاً يجمع بين الجمال الهندسي والأسلوب الفني الفريد لبليشيا بوتشي.

تأتي الساعة في علبة مطلية باللون الأسود اللامع، ومصقولة بدقة لتبرز تفاصيلها الدقيقة التي تعكس أناقة التصميم الهندسي. وتبلغ قياس العلبة ٤٢ مم، ومزينة بـ ١٨٠ ماسة سوداء براقة، مما يضيف لمسة من الفخامة ويجعلها تبرز بشكل واضح. وتم دمج فن الوشم الأيقوني لبليشيا بوتشي بشكل سلس داخل الساعة، من خلال الخطوط الحادة والأنماط الهندسية ثلاثية الأبعاد التي تمتد من العلبة إلى الإطار، مما يعكس الدقة البصرية والجمالية التي اشتهر بها الفنان في أعماله.

تعمل الساعة بحركة كرونوغراف هيكلي HUB٤٧٠٠ ذاتي التعبئة، وهي حركة عالية التردد تصل إلى ٣٦,٠٠٠ ذبذبة في الساعة، ما يمنحها دقة متناهية. كما تحتوي الساعة على احتياطي طاقة يصل إلى ٥٠ ساعة، مما يجعلها مثالية للاستخدام اليومي وتوفير أداء مستمر. أما الحزام المطاطي الأسود الناعم فيكمل التصميم الجمالي للساعة ويمنحها راحة في الارتداء، ليضيف بعدًا جديدًا من الأناقة اليومية.

ماكسيم بليشيا بوتشي يصف هذا التعاون بأنه مشروع معماري، حيث تتسم مجموعة Spirit of Big Bang بمزيج فريد من الجماليات الهندسية والرمزية العميقة، مما يجعل كل ساعة جزءًا من قطعة فنية يمكن ارتداؤها. من جانبه، يشير جوليان تورنار، الرئيس التنفيذي لشركة هوبلو، إلى التآزر الإبداعي الطويل بين الدار والفنان، الذي نتج عنه تصميمات فريدة من نوعها تدمج بين الدقة الفنية والتصميم المبتكر.

تأتي هذه الساعة في إصدار محدود، حيث تم تصنيع ٢٠٠ قطعة فقط من Spirit of Big Bang Sang Bleu All Black Pavé، و من المقرر أن يتم عرضها لأول مرة في الصين قبل إطلاقها بشكل عالمي. كما أن هذه الساعة تمثل إضافة جديدة إلى مجموعة هوبلو الحصرية، وهي متاحة حاليًا للاستفسار عبر الموقع الرسمي للدار، مما يتيح لعشاق الساعات الفاخرة فرصة اقتنائها والاستمتاع بتصميمها المميز والفريد.

جديد Xجديد

استمتعي بالعام الجديد مع تميمة من الماس الخام من دي بيرز

DE BEERS
JEWELLERS

احتفاءً بالعام القمري الجديد، تحمل مجموعة Talisman من De Beers معاني البركة والحماية من خلال تصاميمها المميزة التي تجمع بين الجمال والرمزية. وترمزهذه المجموعة، المصنوعة من الماس الخام الطبيعي، إلى السعادة والجمال للعام الجديد.

يعد الماس في أذهان الكثيرين، رمزًا للحب الأبدي، ولكن في الهند قبل ٢٠٠٠ عام، كان يُعتبر الماس الخام الطبيعي تعويذة مقدسة تُستخدم للحماية والبركة. وهناك اعتقاد آخر يُضفي طابعًا ميمونًا على الماس الخام، حيث كان يُنظر إليه كرمز للملوك والملكات، مما جعله علامة على القوة ووسيلة للتواصل الروحي مع السماء،و أكسبه غموضًا نادرًا وسحرًا مميزًا.

أطلقت De Beers، الرائدة في عالم الماس، مجموعة Talisman التي تحتفي بجمال الماس الخام بطابعها الفريد الذي يمنحها رمزية الحماية، إلى جانب تصاميم عصرية وشخصية تعكس الأناقة والدفء.

تتميز المجموعة باستخدام تقنية Serti-poinçon، وهي تقنية دقيقة تعتمد على مهارة خبراء الماس لتسليط الضوء على التألق الطبيعي للماس الخام. وهو أسلوب مبتكر ودقيق يُستخدم لتثبيت الماس الخام بطريقة تبرز جماله الطبيعي وأصالته، حيث يُدمج الماس مع المعادن الثمينة بأسلوب يعكس توازنًا فريدًا بين البساطة والفخامة. وتعتمد هذه التقنية على التثبيت اليدوي الدقيق مع الحفاظ على القوام الطبيعي للماس، مما يُظهر تألقه بلمسة فنية مخصصة. وتُركز التقنية على التفاصيل الصغيرة التي تمنح القطع مظهرًا عصريًا مع لمسات كلاسيكية، مما يجعلها تعبيرًا عن الإبداع والتفرد في تصميم المجوهرات الفاخرة.

تُعتبر قطع Talisman بمثابة تعويذات أنيقة، سواء كانت خواتم، معلقات، قلادات، أو أقراط، مما يجعل ارتداءها أكثر من مجرد زينة، بل رمزًا للحفظ والتفاؤل في كل يوم.